المقدمة

ـ لله الذي انزل القرآن بلغة العرب، والصلاة والسلام على النبي العربي محمد وعلى اله الطاهرين واصحابه أجمعين.

اما بعد:

فان اللغة العربية لغة شرفها الله بأن جعلها لغة كتابه المنزل على خاتم أنبيائه، ورفع شأنها بأن جعل القرآن العربي معجزة ودليلاً على صدق نبوة الصادق المصدق، واتمَّ فضله عليها وعلى أهلها بأن تكفل هو سبحانه بحفظ القرآن الكريم الذي بحفظه حُفظت اللغة العربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، من أجل ذلك فإن طلب علوم العربية واجب، وتعليمها فضل، وخدمتها عِزَّة.

ومن أراد فهم كتاب الله فلن يكون له ذلك حتى يفهم لغة القوم التي نزل بها وبعرف أساليبهم وطرائقهم في طَرْق معانيهم، وأهمُّ مصدر يعيننا على فهم كتاب الله بعد سُنَّة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلَّم هه الشعر الجاهلي، هذا الإرث اللغوي الكبير الذي عرف أهميته علماؤنا الأوائل فبذلوا جهداً مضنياً في سبيل الحفاظ عليه وتقله إلى الأجيال اللاحقة، ونحن ندين لهم بذلك.

وبعد اطلاعي على شعر دريد وجدت أنه يكاد يستوعب كل الأساليب التي تتضمنها الدراسات اللغوية.

ويقع البحث في سبعة مباحث نحوية هي (الاستفهام، والنفي، والاستثناء، والشرط والتوكيد والنداء والتقديم والتأخير). **والحمدُ لله أولاً وأخيراً**

دريد بن الصمة

تمهيد:

(دريد بن الصمة الجشمي) من قبيلة هوازن، والصمة لقب أبيه، وأسمه على الأرجح (معاوية بن الحارث). وإليك بعض هذه الروايات:

يقول أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت:٢٣٥هـ): ((وعاش دريد بن الصمة الجشمي من جشم بن سعد بن بكر.. نحواً من مائتي سنة حتى سقط حاجبه))[١].

ويقول أبو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي (من علماء القرن الثالث الهجري لم يُهْتَدَ إلى سنة وفاته) في كتابه جمهرة أشعار العرب: هو دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٢].

ويقول يقول اليزيدي – **أبو عبد الله** (ت:٣١٠هـ)- في أماليه: هو دريد بن الصمة الجشمي بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوزان[٣].

ويقول ابن جني – **أبو الفتح عثمان** (ت:٣٩٢ هـ)- في تفسير معنى اسم (دريد) في كتابه المبهج: ((دريد بن الصمة: يجوز أن يكون دريد تحقير أدْرَد، يقال: رجل أدرد، وامرأة درداء، وهو الذي كبر حتى سقطت أسنانه، فصار يعضّ على دُرْدُرِهِ، ومنه أبو الدرداء، غير أن دريداً تحقير أدرد على الترخيم... والصمة الشجاع، وجمعه صِمَم))[٤]. وتصغير الترخيم: هو تصغير الاسم بعد حذف حروف الزيادة منه، أي أن تجعل المزيد مجرداً، وسمي ترخيماً لأن حذف الزائد تسهيل للكلمة بتقليل لفظها، والترخيم لغة:

التسهيل، ومثاله: منطلق – طليق، مدحرج، فإن كان الاسم مؤنثاً لحقته التاء في التصغير، أي تصغير الترخيم فنقول في سعاد: سعيدة، وفي حمراء: حميرة(٥).

الأساليب النحوية في ديوان دريد

تمهيد:

لا يخفى أن التعبير عن المعاني من أدوات (اللغة)، واللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم(٦).وهذه الأصوات في اللغة العربية تسعة وعشرون صوتاً، تمتزج هذه الأصوات مع بعضها على وفق نظام اشتقاقي معين مكونة وحدات صرفية تدل على معنىً بذاتها، تنتظم هذه الوحدات الصرفية مع بعضها البعض على وفق نظام معين مكونة كلاماً، وهذا النظام الذي يحكم تركيب المفردات مع بعضها يسمى (النحو).

تعريف النحو:

لغة: النحو: القصد نحو الشيء، نحوت نحوه: أي قصدت قصده، والناحية من كل شي: جانبه، وهو على أنحاء: أي لا يثبت على نحو واحد.(٧)

اصطلاحاً:

هو: انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية أو من شذ من أهلها، ليلحق بأهلها في الفصاحة (٨).

والنحو: علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من جهة الإعراب والبناء، والإعراب هو رفع الكلمة ونصبها وخفضها، فإن لم تكن الكلمة معربة فهي مبنية تلازم حالة واحدة كأمسِ والآن(٩).

أو هو: علم بأقيسة تغيير ذوات الكلم وأواخرها بالنسبة إلى لغة لسان العرب ، وهو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها (١٠).

واشتدت الحاجة إلى هذا العلم الجليل بعد اتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية واختلاط العرب بغيره من المجتمعات اللغوية التي دخلت الإسلام ، وبدأ هذا الاختلاط يؤثر في ألسنة العرب لتبرز ظاهرة خطيرة هي ظاهرة (اللحن)؛ واللحن: الخطأ وترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك، وقيل: هو ترك الإعراب، ولَحَنَ في كلامه: مال عن صحيح المنطق(١١).

ولما كانت العلوم لا تظهر فجأة بل تأتي رويداً حتى تصل إلى حد التمام كان ذلك مدعاة إلى أن تضطرب الأقوال في واضعيها المبكرين ، وهذا ما حدث في علم النحو، فمنهم من يقول إن أول من وضع النحو هو أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) (رضي الله عنه) وتلميذه أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو (ت ٦٩ هـ)، ومنهم من يقول إنه من عمل أبي الأسود وحده، ومنهم من يرجعه إلى عهد أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) (رضي الله عنه) عندما سمع اللحن في القرآن الكريم فأمر أبا الأسود

بوضع علم النحو، ومنهم من ينسبه إلى النصر بن عاصم الليثي (ت٨٩هـ)، وهناك من يرجح أن واضعه – على الصحيح – أبو الأسود الدؤلي(١٢).

ثم توالت جهود العلماء في تثبيت دعائم هذا العلم إلى أن استوى صرحا عظيما وبناءً شامخا يهدينا إلى همَّةٍ عالية وعقول متفتحة وقلوب مخلصة لهؤلاء العلماء الذين تبقى الأجيال مدينة لهم على مرِّ العصور رحمهم الله وجزاهم عن لغة قرآنه خير الجزاء.

أهمية النحو:

علمنا مما تقدم أن النحو بقواعده المطردة وأقيسته المنتظمة وأحكامه الثابتة هو الذي يصون اللسان من الزلل واللحن والخطأ وهو الذي يرسم الطريق الواضح لبناء الكلام وإيصال المعاني إلى المتلقي ، فبالنحو تتميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال: ما أحسن زيد ، غير معرب، لم يوقف على مراده، فإن قال: ما أحسنَ زيداً !، أو ما أحسنَ زيدٌ ؟، أو ما أحسنَ زيدٌ نافياً إحسان زيدٍ ، أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني(١٣).

وكان العرب في مرحلة من مراحل نشأة علم النحو يسمون هذا العلم بـ(الإعراب)(١٤).

نعم إن علم النحو هو الخيط الذي تنتظم عليه جواهر الكلم وتتناغم فإذا انفضَّ أو قُطِعَ تناثرت الكلمات ولم تؤد المعنى المراد منها، اعمد إلى بيت شعر أو فصل نثر

وانثر كلماته وفرقها كيفما اتفق من دون نظام وانظر إلى نتيجة ذلك، ماذا لو فرقنا كلمات قول امريء القيس(*)((قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل))(١٥) إلى (منزل قفا ذكرى من نبك حبيب) هل سيبقى فيه بيان ودلالة على معنى ؟ بل هل من المكن أن ينسب هذا القول إلى عاقل يعرف ما يقول أم أنه سيكون ضربا من الهذيان ؟(١٦).

لذا فإن من يرى أن النحو ضرب من التكلف وما زاد منه على معرفة الرفع والنصب وما يتصل بذلك، فهو فضل لا يجدي نفعا ولا تحصل منه فائدة، لو علم مغبة رأيه وما يقود إليه لاستعاذ بالله منه ولأنف لنفسه أن يرضى مثل هذا الرأي ذلك أنه بإيثاره الجهل بهذا العلم كالصاد عن سبيل الله المبتغي إطفاء نوره ومن ذا الذي يستطيع أن يطفئ نورا لا ينطفئ أبدا؟ (١٧)، ((واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك، أنْ لا نظمَ في الكلم ولا ترتيب، حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك.... وإذا كان كذلك، فبنا أن ننظر إلى التعليق فيها والبناء، وجعل الواحدة منها بسبب من صاحبتها، ما معناه وما محصوله ؟ وإذا نظرنا في ذلك، علمنا أن لا محصول لها غير أن تعمد إلى اسم فتجعله فاعلا لفعل أو مفعولا، أو تعمد إلى اسمين فتجعل أحدهما خبرا عن الآخر))(١٨) وهكذا. فبالنحو يتوصل إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة، وبه تقويم كتاب الله الذي هو أصل الدين والدنيا، وبه فهم السنة النبوية الشريفة(١٩).

وأول ما ينبغي إتقان معرفته لكل واحد ينطق باللسان العربي هو علم النحو ليأمن معرَّة اللحن(٢٠).

والنحو أبرز ما يميز اللغة العربية من غيرها من اللغات فهي لغة تعتمد الإعراب بوصفه عنصراً أساساً من الناحية التركيبية(٢١).

وسأبين ما ورد من ظواهر نحوية في ديوان دريد جاعلة إياها على مباحث سبعة هي:

المبحث الأول: صور الاستفهام في ديوان دريد

المبحث الثاني: صور من أسلوب النفي في ديوان دريد

المبحث الثالث: صور من الاستثناء في ديوان دريد

المبحث الرابع: صور أسلوب الشرط في ديوان دريد

المبحث الخامس: صور أسلوب التوكيد في ديوان دريد

المبحث السادس: صور أسلوب النداء في ديوان دريد

المبحث السابع: صور التقديم والتأخير في ديوان دريد

المبحث الأول: صور الاستفهام في ديوان دريد

قوله[٢٢]: (من الطويل)

أرثَّ جديــدُ الحبلِ من أم معبدِ بعاقبــةٍ وأخلفتْ كلَّ موعِدِ

وفي رواية (أم أخلفت).

الهمزة في (أرثَّ) همزة الاستفهام وعلى رواية (أم أخلفت) فالاستفهام (تصور)، والبيت على هذه الرواية يظهر خصيصة من خصائص الهمزة تميزها عن هل وهي استعمالها في استفهام التصور وورود أم المعادلة العاطفة في جملتها، فلا تصح (هل) مكانها.

واعلم أن هناك من يجعل أرثّ جميعا فعل بمعنى (رثّ)[٢٣] ولا شاهد فيه إذ ذاك.

وقوله[٢٤]: (من الوافر)

ألستُ أعدُّ سابغةً ونهداً وذا حدَّينِ مشهوراً صقيلا

الهمزة في ألست حرف استفهام دخل على كلام منفي في استفهام التصديق، ويمكن أن يكون الاستفهام هنا مجازيا خرج إلى معنى التقرير. ولا تصح (هل) هنا لان الكلام منفي. وقوله: (من الوافر)

أسرَّكِ أنْ يكونَ الدهرُ هَدَّاً عليَّ بشرِّه يغدو ويسري[٢٥]

الهمزة في (أسرَّك) حرف استفهام، استفهام تصديق والكلام موجب لذا يصح أن يقال: هل سرَّكِ ؟ لأن هل تشترك مع الهمزة في استفهام التصديق في الكلام المثبت. وقوله: (من الطويل)

وما أنا إلا من غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ غويتُ وإنْ ترشدْ غَزِيَّةُأرْشَدِ(٢٦)

يروى: وهل أنا. وعلى رواية (هل)، فإن (هل) حرف استفهام خرج إلى معنى النفي والتقدير (وما)، وتتميز (هل) من الهمزة في أنها تخرج إلى معنى النفي.

وقوله(٢٧): (من البسيط)

هل بالحوادثِ والأيام من عجبٍ أم بابنِ جدعان عبدِالله من كلبِ

هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب، أما (أم) الواردة بعد (هل)؛ فهي (أم) المنقطعة – لأن المتصلة لا ترد مع (هل) – والمعنى على الإضراب أي: بل هل بابن جدعان ؟. وقوله(٢٨) : (من البسيط)

هل مثلُ قلبِكَ في الأهواءِ مَعْذُورُ والحُبُّ بعدَ مَشِيْبِ المرءِ مَغْرُوْرُ

هل: حرف استفهام خاص بالتصديق الإيجابي كما في البيت. وقوله(٢٩): (من الوافر)

لِمَنْ طَلَلٌ بذاتِ الخمسِ أمسى عفا بين العقيقِ فبَطْنُ ضِرْسِ

من: اسم استفهام يسأل به عن العاقل، دخل عليه حرف الجر (اللام) فهو في موضع جر بحرف الجر. وقوله(٣٠): (من الطويل)

وإلا فأنتم مثلُ مَنْ كانَ قبلكمْ ومَنْ يعقلُ الأمثالَ غيرُ الأكايِسِ

مَنْ: الأولى في البيت (موصولة). مَنْ: الثانية اسم استفهام خرج عن معنى الاستفهام الحقيقي ليؤدي معنى (النفي)، أي: وما يعقل الأمثال... ، وقد جاء بعدها فعل متعد استوفى مفعوله فتعرب في محل رفع مبتدأ . وقوله(٣١): (من البسيط)

أبا ذفافة مَنْ للخيلِ إذ طردتْ فاضطرها الطعنُ في وِعْثٍ وإيجافِ

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون، وهو هنا خارج عن الاستفهام الحقيقي إلى النفي إذ المعنى: أن (أبا ذفافة) وهو أخو الشاعر بعد أن قتل لم يبق أحد للخيل حين تطارد فيضطرها الطعن إلى الطريق الوعر وإيجاف السير فيه، فمعنى (مَنْ للخيل) ، ما للخيل بعدك من أحد. ومَنْ: في محل رفع مبتدأ خبره ما تعلق به شبه الجملة بعده.

وقوله(٣٢): (من الكامل)

فسليهمُ عنّي خُـنَاسُ إذا عَضَّ الجميعَ الخطبُ ما خطبي

ما: اسم استفهام يسأل به عن غير العاقل، وإعرابه: في محل رفع خبر مقدم، لأن ما بعده اسم معرفة. وقوله(٣٣): (من الطويل)

وماذا تُرَجِّي بالسلامة بعدما　　　نـأت حِقَبٌ وابيضَّ منكَ المرجَّلُ

ماذا: تحتمل هنا وجهين: الأول: ما: اسم استفهام و(ذا) اسم موصول بمعنى (الذي) وجملة (ترجي بالسلامة) صلته ، والثاني: أن تكون (ماذا) كلها كلمة واحدة مركبة تفيد الاستفهام. وعلى الوجه الأول: ما: في محل رفع مبتدأ خبره الاسم الموصول بعده(ذا) ، وعلى الثاني:ماذا في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده. وقوله(٣٤): (من الوافر)

متى كانُ الملوكُ لكم قَطِيناً　　　عليَّ ولايةٌ صِمِّي صَمَامُ(٣٥)

متى: اسم استفهام يسأل به عن الزمان وهو في الأصل ظرف استعمل للسؤال عن الزمن، وإعرابه هنا النصب على الظرفية لأن ما بعده فعل ناقص استوفى خبره.

وقوله(٣٦): (من المتقارب)

وأبْلِغْ لديكَ بني مازِنٍ　　　فكيفَ الوعيدُ ولم تقدروا

كيفَ: اسم استفهام يسأل به عن الحال، موضعه من الإعراب هنا خبر مقدم كونه متبوعا بمعرفة. وقد خرجت للتعجب. وقوله(٣٧): (من الطويل)

يا راكباً إمَّا عرضت فبلِّغَنْ　　　أبا غالبٍ أنْ قد ثأرنا بغالبِ

وأبلِغْ نُمَيْراً إنْ مررْتَ بدارِها　　　على نأْبِها فأيُّ مَولىً وطالبِ

أيُّ مولى: أيّ: اسم استفهام أضيف إلى العاقل فهو دال على العاقل كـ(مَن)، وهو مرفوع على أنه مبتدأ خبره محذوف تقديره (موجود). وقوله(٣٨): (من الوافر)

وإنَّ الرُّزْءَ يوم وَقَفْتُ أدعو فلمْ أُسْمِعْ معاويةَ بنَ عَمْرِو
رأيتُ مكانهُ فعرضْتُ بِدْءاً وأيُّ مقيلِ رزءٍ يا ابنَ بكرِ

أيُّ مقيل: أي: اسم استفهام مضاف إلى (مقيل) دال على غير العاقل، وهي مبتدأ خبره محذوف، وربما تكون منصوبة على المفعولية المطلقة والتقدير: أيَّ مقيل رزء يقال مثل ﴿أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٧).

ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيما بعده ذلك أن الاستفهام إذا دخل على الجمل كان استفهاما عن جميعها فلو قلت: أضربت زيدا ؟ ، فقدمت ضربت على الهمزة لم يبق معنى الاستفهام فيه وهو مقدم، والمعاني ليس لها قوة تصرف فيما قبلها وفيما بعدها ، أي حروف المعاني كهمزة الاستفهام لن تؤدي معنى الاستفهام فيما قبلها لأنها لا تقوى على ذلك ، فلذلك لم يجز أن يعمل: ضربت زيدا، وبينهما همزة الاستفهام، وأسماء الاستفهام نحو (مَنْ وما وأي) لا يجوز أيضا أن يعمل ما قبلها فيما بعدها ذلك أنها في الحقيقة قامت مقام حرف الاستفهام ، إذ أصل الاستفهام بحروف المعاني لأنها آلةٌ إذا دخلت الكلام أعلمت أن الخبر صار استخباراً(٣٩).

المبحث الثاني: صور من أسلوب النفي في ديوان دريد

قوله(٤٠): (من الوافر)

متى ما تمنعوا شيئاً فلَيْسَتْ حبـائلُ أخذِهِ غيرَ السؤالِ

ليسَ: فعل ماض ناقص يفيد النفي مبني على الفتح ، التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، حبائل: اسم ليس مرفوع بالضمة وهو مضاف وأخذ: مضاف إليه مجرور بالسكرة. (أخذ) مضاف و(الهاء) ضمير في محل جر بالإضافة، (غير) خبر (ليس) منصوب بالفتحة وهو مضاف والسؤال مضاف إليه. وقوله(٤١): (من الطويل)

وليس بمكبابٍ إذا الليل جنـّه نـئومٌ إذا ما أدلجوا في المعرَّسِ

ليسَ: فعل ناقص جامد، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره (هو). وتزاد الباء في خبر (ليس) كثيراً كما في البيت ويكون مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. وقوله(٤٢): (من الرجز)

جاشَتْ إليَّ النفسُ في يومِ الفَزَعْ لا تكثري ما أنا بالنِّكْسِ الوَرِعْ

ما: في (ما أنا بالنكس) حجازية عاملة عمل ليس بدليل زيادة الباء في خبرها مع توافر شروط عملها فاسمها متقدم على خبرها وهي غير مقترنة بـ(إنْ) الزائدة ولم ينتقض نفيها بـ(إلا) ولم تتكرر. وقوله(٤٣): (من الطويل)

أعاذلُ إنَّ الرزءَ في مثل خالدٍ ولا رزءَ فيما أهلكَ المرءُ عن يدِ

لا رزءَ: لا نافية للجنس عاملة عمل إنَّ ، رزء اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وقد بني اسمها لأنه مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف. والخبر محذوف تقديره موجود. وقوله(٤٤): (من الطويل)

من الخَفَرَاتِ لا سقوطاً خِ◌مَارُها   إذا برزتْ ولا خروجَ المُقَيَّدِ

لا سقوطاً: لا: نافية للجنس، سقوطاً: اسم (لا) منصوب بالفتحة ،نُصِب لأنه شبيه بالمضاف بتعلقه بما بعده بالعمل ، خمارها: فاعل لـ(سقوطا)، ولا خروج المقيد: الواو عاطفة، لا نافية مهملة، خروج معطوف على (سقوطا)، ولا يجوز إعمالها عمل (ليس) لأن اسمها ليس نكرة، وهي مكررة. وقوله(٤٥): (من البسيط)

لنْ تسبقوني ولو أمهلتُكم شرفاً   عَقْبي إذا أبطأَ الفُحْجُ المَخَاصِيْرُ

لنْ: أداة نفي ونصب، تختص بالدخول على الفعل المضارع فتنفيه وتنصبه وتخلصه للاستقبال، تسبقوني: تسبقوني: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وقوله(٤٦): (من الكامل)

مَنْ لمْ تُفِدْكَ حياته عِزًّا ولمْ   ينهضْ بِضَبْعِكَ في تَحَمُّلِ مَغْرَمِ

لمْ يَنْبَعِثْ لك موتُه حزناً ولم   تجزعْ لمَصْرَعِهِ ولم تتألَّمِ

لم: أداة جزم ونفي وقلب تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب دلالته إلى الماضي.

وقوله(٤٧): (من الطويل)

سُلَيْم بن منصورٍألمَّا تُخْبَروا   بما كان من حربَيْ كُلَيْبٍ وداحِسِ

لمَّا: أداة جزم ونفي وقلب تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب دلالته إلى الماضي بشرط اتصال نفيها بالحال. وقوله(٤٨): (من الوافر)

وأنِّي لا ينالُ الحيُّ ضـيفي   ولا جاري يبيتُ خبيـثَ نفسِ

لا: في الموضعين نافية غير عاملة داخلة على الفعل المضارع. وقوله(٤٩): (من الوافر)

وألا تـرزَئي نَفَسـاً ومـالاً   يَضُرُّك هُلْكُهُ في طولِ عمري

لا في (ألا) زائدة عملاً لتوصل ما قبلها للعمل فيما بعدها، أما من جهة المعنى فهي نافية لما بعدها ، وهي مزيدة بعد (أنْ) المصدرية. وقوله(٥٠):

أولادُ فارسَ ما للعهـدِ عندهمُ   حِفْـظٌ ولا فيهمُ فَخْرٌ لمُفْتَخِرِ

ما:نافية غير عاملة لتقدم خبرها على اسمها. لا: زائدة لتوكيد النفي. وقوله(٥١):(من الطويل)

إذا أنا حاذَرْتُ المنيَّةَ بعدهُ   فلا وألتْ نفسٌ عليها أُحَاذِرُ

لا: نافية غير عاملة واقعة في جواب الشرط، داخلة عن الفعل الماضي وعند دخولها على الماضي غالبا ما تؤدي معنى الدعاء كما في البيت. وقوله(٥٢): (من الوافر)

فعَزَّ علي هُلْكُكَ يا ابنَ عمرٍو وما لي عنكَ من عزمٍ وصبرِ

ما: في (ما لي عنك) نافية غير عاملة لتقدم الخبر على الاسم في الجملة التي دخلت عليها. وقوله(٥٣): (من المتقارب)

رحلتُ البلاد فما إنْ أرى شبيه ابنِ جدعان وسطَ العربْ

ما: نافية غير عاملة دخلت على الفعل المضارع (أرى)، و(إنْ) زائدة لتوكيد النفي، وهي كافة لـ(ما) عن العمل فيما بعدها(٥٤). وقوله(٥٥): (من الوافر)

لَعَمْرُكَ ما كليبٌ حين دلَّى بحبلٍ كلبه فيمنْ يُمِيحُ

بأعظمَ من بني سفيانَ بغياً وكلُّ عَدُوِّهم منهم مُريحُ

ما: حجازية عاملة عمل ليس، اسمها (كليب) وخبرها (بأعظم)، زيدت الباء في خبرها كما تزاد في خبر ليس. وهذا دليل على تأثر لغة نجد البدوية بلغة الحجاز ، فالنجديون وإن أشبهت لهجتهم لهجة تميم فهذا لا يمنع من تأثرهم بلهجة الحجازيين لمجاورتهم لهم. وقوله(٥٦) : (من الطويل).

وما أنا إلا من غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ غويتُ وإنْ ترشدْ غَزِيَّةُأرْشَدِ

ما: نافية مهملة لا نتقاض نفيها بـ(إلا). وقوله(٥٧): (من البسيط)

أوعدتموإبلي كلا سيمنعها بنو غَزِيَّةَ لا مِيْلٌ ولا صُوْرُ(٥٨)

كلا: حرف زجر وردع لا محل له من الإعراب، فإن قال القائل: اقتلْ زيداً، قلت: كلا، أي ارتدع عن هذا أو ازدجر وهي بسيطة لا مركبة(٥٩).

لا ميل ولا صور: لا، في الموضعين نافية غير عاملة.

وقوله(٦٠):(من الطويل)

فأوردتها ماءً قليلاً أنيسهُ حديثاً بعهد الناسِ أو غيرَ ذي عهدِ

غير: نافية للمضاف إليه بعدها، وهي معطوفة على (حديثا).

وقوله(٦١): (من البسيط)

يا فارسَ الخيلِ في الهيجاءِ إذ شُغِلتْ كلتا اليدينِ دَرُوْراً غيرَ وَقَّافِ

غير: نفت المضاف إليه بعدها، والمعنى: ليس وقَّافاً.

المبحث الثالث: **صور من الاستثناء في ديوان دريد**

قوله(٦٢): (من الطويل)

أَمَرْتُهُمُ أمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى فلمْ يستبينوا الرشدَ إلا ضُحَى الغدِ

إلا ضحى: إلا: أداة استثناء ملغاة، ضحى: ظرف زمان منصوب وهو مضاف وما بعده مضاف إليه متعلق بـ(يستبينوا). والاستثناء هنا (مفرغ) لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله(٦٣): (من الطويل)

وما أنا إلا من غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ غويتُ وإنْ ترشدْ غَزِيَّةُأرْشَدِ

إلا من غزيةَ: إلا: أداة استثناء ملغاة، من حرف جر وغزية اسم مجرور وشبه الجملة متعلقة بمحذوف خبر للمبتدأ (أنا). الاستثناء مفرغ. وقوله(٦٤): (من الطويل)

أبى القتلُ إلا آلَ صِمَّةَ إنَّهم أبَوْا غيرَهُ والقَدْرُ يجري إلى القَدْرِ

إلا: أداة استثناء ملغاة، آل: مفعول به لـ(أبى) وهو مضاف وما بعده مضاف إليه. والاستثناء مفرغ لأن الكلام وإن كان موجباً لفظاً إلا أنه منفي معنىً، فمعنى (أبى) أي (لا يريد)، فالكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله(٦٥): (من الطويل)

أيا حَكَمَ السوءاتِ لا تهجُ واضْطَجِعْ فهل أنتَ إنْ هاجَيْتَ إلا من الخُضْرِ

وهل أنت إلا بيضةٌ مات فرخها ثوت في سَلُوخِ الطير في بلدٍ قفرِ

إلا من الخضر: إلا : أداة استثناء ملغاة، من الخضر: شبه جملة خبر للمبتدأ (أنت)، فالكلام فيه شبه النفي وهو الاستفهام الذي يخرج لأداء النفي مجازا والمستثنى منه محذوف، فالاستثناء مفرغ.

إلا بيضة: إلا : أداة استثناء ملغاة، بيضة: خبر للمبتدأ (أنت) والتقدير: ما أنت إلا بيضة. وقوله(٦٦): (من الطويل)

وما إنْ كسبتُ المالَ إلا لبذلِهِ لطارقِ ليلٍ أو لعانٍ مُكَبَّلِ

إلا لبذله: إلا: أداة استثناء ملغاة، لبذله: جار ومجرور متعلق بـ(كسبت).والاستثناء مفرغ فالكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله(٦٧): (من الوافر)

متى ما تمنعوا شيئاً فلَيْسَتْ حبائلُ أخذِهِ غيرَ السؤالِ

غيرَ السؤال: غير: خبر (ليس) منصوب بالفتحة وهو مضاف. والاستثناء هنا مفرغ فالكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله(٦٨): (من الرمل)

ليس في الأرض قبيلٌ مثلكم حين يرفضُّ العدا غيرَ جُشَمْ

غير جشم: غير: خبر ليس منصوب وهو مضاف. والكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله(٦٩): (من المتقارب)

رحلتُ البلاد فما إنْ أرى شبيه ابنِ جدعان وسطَ العربْ
سوى ملكٍ شامخ ملكه له البحر يجري وعينُ الذهبْ

سوى: منصوبة على أنها مفعول به ثان لـ(رأى) على أن (رأى) بمعنى (وَجَدَ)، وإنما قلنا إنها منصوبة لأن الكلام منفي بـ(ما) وهذا النفي مؤكد بـ(إنْ) الزائدة والمستثنى منه محذوف، ولو قال: ما إن أرى شبه ابن جدعان أحداً سوى، لنصبت سوى أيضا لكن مع جواز الوجهين، النصب على الإبدال من (أحداً)، أو النصب على الاستثناء.

وقوله(٧٠): (من الطويل)

ثَكِلْتِ دريداً إن أتت لك شتوةٌ سوى هذه حتى تـدور الدوائرُ

سوى: يجوز فيها وجهان:

الأول: النصب على الاستثناء بفتحة مقدرة وما بعدها مضاف إليه.

الثاني: الإتباع على البدلية ، بدل من (شتوة) مرفوع.

وجاز الوجهان لأن الكلام منفي والمستثنى منه مذكور، فإن قيل: أين النفي ؟ يجاب: إنْ أتت، المعنى ما أتت ، فالشرط أفاد النفي، وأصل الكلام: إن أتت لك شتوة.... ثكلت دريدا. وقوله(٧١): (من البسيط)

يُمْضونَ أمرهمُ دوني وما فَقَدُوا منّي عزيمةَ أمرٍ ما خلا كِبَـرِي

ماخلا: ما مصدرية، خلا فعل استثناء فاعله مضمر فيه، كِبَر: مفعول به لـ(خلا) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم وهو مضاف و(الياء) في محل جر مضاف إليه.

ولا يجوز هنا أن تكون (خلا) حرف جر لسبقها بـ(ما) المصدرية ، ومن المعلوم أن (ما) المصدرية تؤوَّل مع الفعل بمصدر، فما موضع هذا المصدر من الإعراب؟، قيل إن موضع المصدر المؤول من (ما) والفعل (خلا أو عدا) النصب إما على الحال بمعنى (متجاوزا كبري)، وإما على الظرفية على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والتقدير: مدة مجاوزة(٧٢).

المبحث الرابع: صور أسلوب الشرط في ديوان دريد

قوله(٧٣): (من الطويل)

يا راكباً إمَّا عرضت فبلِّغَنْ　　أبا غالبٍ أنْ قد ثأرنا بغالبِ

إمَّا: في الأصل (إنْ ما) إنْ الشرطية و(ما) الزائدة أبدلت النون ميما وأدغمت في ميم (ما)، والكلام: إن عرضت فبلغن، و(إما) هذه ليست (إما) العاطفة لأنها لم تتكرر ولأن معنى الشرط واضح و(الفاء) دليل عليه، وفعل الشرط ماض وجوابه مقترن بالفاء لأنه جمله طلبية. وقوله(٧٤): (من المتقارب)

وإنْ حَضرَ الناس لم يُخْزِهِمْ　　وإنْ وازنوه بقِرْنٍ رَجَحْ

إنْ: الأولى شرطية، فعل الشرط ماض (حضر)، وجواب الشرط مضارع مجزوم ب(لم)، وإنْ: الثالثة شرطية فعل الشرط وجوابه ماضيان لفظاً مستقبلان معنى.

وقوله(٧٥): (من الوافر)

فإنَّكِ إنْ سألتِ سراةَ قومي　　إذا ما حَرْبُهُم نَتَجَتْ فصيلا
ألستُ أعدُّ سابغةً ونهداً　　وذا حدَّينِ مشهوراً صقيلا

إنْ: شرطية، فعل الشرط ماض (سألت)، وجواب الشرط محذوف، ذلك أن الجواب معلوم يقتضيه الكلام والتقدير: فسيجيبونك بالإيجاب، أو أن يكون المحذوف هو جواب قسم

محذوف دل على جواب الشرط والتقدير: لأجابوك، ويجب أن يقدر القسم قبل (إن) أي: فإنَّك والله إن سالت، هذا على تقدير: لأجابوك، لأن اللام المزحلقة لام الابتداء التي تدفعها (إنَّ) إلى خبرها لا تدخل على الفعل الماضي التام(٧٦)، فإنْ كان التقدير: ليجيبونك، فيجوز أن تكون اللام لام الابتداء تركت محلها لـ(إنَّ) وجملة الشرط حينئذ في محل نصب حال من اسم (إنَّ) الضمير الظاهر (الكاف) والرابط الضمير المتصل بفعل الشرط (التاء في سالت)، أو أن يكون جواب الشرط محذوفا لدلالة ما قبل (إن) عليه والتقدير: إن سالت فإنك ستجابين، وخبر (إنَّ) حينئذ محذوف تقديره (ستجابين).

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، وفعل الشرط محذوف بقي معموله دل عليه ما بعده والتقدير: إذا ما نتجت حربهم نتجت، وجواب الشرط محذوف لدلالة (ألست أعد سابغة ونهدا) فالتقدير: إذا ما نتجت حربهم فصيلا – أي اشتدت حربهم حتى فصلوا ولد الناقة عن أمه فإني أعدُّ سابغة ونهدا ، أي: درع سابغة وفرس جسيم مشرف وسيف ذو حدين مشهور صقيل.

وليست (إذا) فجائية لأن معنى المفاجأة ليس فيها، كما أنها وإن تلاها الاسم في الظاهر فالفعل مقدر بعدها منوي وإنما حذف لدلالة ما بعده عليه، و(إذا) الفجائية حين تكون خلفا عن الفاء في ربط الجواب بالشرط مختصة بالجمل الاسمية.

وقوله(٧٧): (من الطويل)

وإن تسألي الأقوامَ عنِّي فإنَّني لمُشْتَرَكٌ مالي فدونكِ فاسْألِي

إنْ: شرطية جازمة، فعل الشرط (تسألي) مجزوم بحذف النون، وجواب الشرط مقترن بالفاء لأنه مصدر بـ(إنَّ)، وجملة (فإنني لمشترك مالي) في محل جزم جواب الشرط، لتوافر الشرطين، فالأداة جازمة، والجواب مقترن بالفاء.

وقوله(٧٨): (من الوافر)

أناملُها وإنْ دُهِنَتْ غِـلاظٌ وأوجهـها بها أبداً كُلـومُ

إنْ: شرطية، فعل الشرط (دهنت)، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبل (إن) والتقدير: أناملها وإن دهنت فهي غليظة، وجملة الشرط معترضة بين المبتدأ والخبر.

وقوله(٧٩):(من الوافر)

فقد كذبَتْكِ نفسكِ فاكذُبِيها فإنْ جَزَعٌ وإنْ إجمالُ صَبْرِ

ويروى: فإن جزعاً وإن إجمالَ صبر.

وهذا البيت في شواهد سيبويه وغيره(٨٠)، على حذف (ما) من (إمَّا) في الشعر ضرورة، فعلى رواية الرفع التقدير: فإمَّا أمري جزع وإمَّا إجمال صبر، وعلى رواية النصب فعلى إضمار فعل كقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ (محمد:٤)، أي إمَّا تمنون منا وإمَّا تفدون فداءً.(٨١)

وهناك من يقول إن (إنْ) شرطية حذف جوابها مع فعل الشرط وبقي ما ناب عن معموله، والتقدير: فإنْ كنت ذا جزعٍ فاجزع(٨٢). وقوله(٨٣): (من الطويل)

فلا يبعدنْكَ الله حياً وميّتاً ومن يعلَهُ ركنٌ من الأرضِ يبعدِ

مَنْ: اسم شرط جازم، فعل الشرط: يَعْلَه، وجواب الشرط: يَبْعَدْ، بفتح العين بمعنى يهلك(٨٤)، وإنما كسر آخره ضرورة. وقوله(٨٥): (من الوافر)

متى ما تمنعوا شيئاً فَلَيْسَتْ حبائلُ أخذِهِ غيرَ السؤالِ

متى: اسم شرط جازم من الظروف التي ترد بمعنى (إنْ) ، و(ما) زائدة ، فعل الشرط: تمنعوا، مجزوم بحذف النون، جواب الشرط مقترن بالفاء لأنه مصدَّر بفعل ماض جامد. وقوله(٨٦): (من المتقارب)

فأقسمُ لو أنَّ بي قوَّةً لولَّتْ فرائصه ترعدُ

لو: أداة شرط غير جازمة، وجملة الشرط (أنَّ بي قوة) وهذا شاذ عند سيبويه لأن (لو) مختصة بالأفعال كـ(إنْ) وهو يرى أن جملة (أنَّ) بعد (لو) في موضع رفع بالابتداء، ويرى غيره أن جملة (أنَّ) في موضع رفع بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أنَّ، وزعم البعض أن خبر (أنَّ) التالية لـ(لو) لا يكون إلا فعل، وليس بشيء، بدليل البيت(٨٧).

وجواب (لو) هو (لولّتْ)، هذا هو الظاهر، وفيه تفصيل، ذلك أن (لو) إن وقعت في جواب القسم لزم جوابها اللام وهي اللام المجاب بها القسم ، والجواب على التحقيق

ليس لـ(لو) بل للقسم وجواب (لو) محذوف دلَّ عليه جواب القسم، وما قبل (لو) فعل دال على القسم والتقدير: أقسم بالله لو أنَّ.

وهناك من يرى أن (لو ولولا) حيث وجدا تلزم اللام جوابهما على كل حال، كان قسما أو لم يكن، وما جاء من حذفها فضرورة، وهناك من قال إن اللام لا تقع في جوابهما إلا إذا كانا بعد قسم ظاهر أو مقدر، وإن لم يكن هناك قسم فلا تقع اللام في جوابهما(٨٨). وربما يصح أن تقول أن اللام تكون واجبة في جوابهما مع القسم، وهي جائزة لا لازمة بدونه.

وهذه اللام التي تقع في جواب (لو ولولا) تسمى (لام الجواب) وهي مختصة بالدخول على جواب القسم، وجواب (لو ولولا)(٨٩).

وربما يتبادر إلى الذهن سؤال مفاده: ما هذه اللام التي تدخل على جواب (لو ولولا) حين لا يسبقهما القسم ؟، ما الذي تؤديه وما وظيفتها ؟، وقد تكون الإجابة أن هذه اللام هي في جواب (لو) مؤكدة لامتناعه لامتناع الشرط ولو كان الشرط منفيا نحو: لو لم يقمْ زيد لما قام عمرو، لأن المعنى امتناع بقاء عمرو لامتناع بقاء زيد ، فهي مؤكدة لامتناع الجواب، وفي جواب (لولا) هي مؤكدة لامتناعه لوجود الشرط.

وقوله(٩٠): (من المتقارب)

وردَّ النســاءَ بأطهارِها ولو كانَ غيرُ يزيدٍ فَضَــحْ

لو: حرف شرط غير جازم يدل على امتناع الجواب ما دام الشرط ممتنعا وفعل الشرط: كانَ، وجوابه: فَضَحَ. وقوله(٩١): (من الطويل)

ظَللتُ أُراعي الشمسَ لولا ملالتي   تزلَّعَ جِلْدي عندهُ وهو قائلُ (٩٢)

لولا: حرف امتناع لوجود، أو كما يقول سيبويه: لابتداء وجواب، الأول سبب ما وقع وما لم يقع(٩٣)،وما يقع بعد (لولا) وأختها (لوما) الاسم وهو مرفوع بها على رأي الكوفيين ومرفوع بالابتداء على رأي البصريين والخبر محذوف تقديره موجود(٩٤)، والاسم الواقع بعد (لولا) في البيت هو(ملالة) وله معمول محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: لولا ملالتي من مراعاة الشمس ، والخبر محذوف – على رأي البصريين – تقديره: موجودة، وجواب (لولا) قوله: تزلَّعَ جلدي، ولم يقترن باللام. وقوله(٩٥): (من الطويل)

ولمَّا رأيت الخيل قبلاً كأنـّها   جرادٌ يباري وجهةَ الريحِ مغتدي
أَمَرْتُهُمُ أمْرِي بمُنْعَرَجِ اللِّوَى   فلمْ يستبينوا الرشدَ إلا ضُحَى الغدِ

لمَّا: حرف وجوب لوجوب يربط بين جملتين حصلت الثانية لحصول الأولى وهي مثل (لو) استعمالاً ضدّها معنىً، والقول بحرفيتها هو قول سيبويه مستدلا بمجيء جوابها منفيا بـ(ما) أو مصدرا بـ(إذا) الفجائية وما بعدهما لا يعمل فيما قبلها نحو: ﴿**فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ**﴾ (سبا:١٤) ، و﴿**فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ**﴾ (العنكبوت:٦٥)، وهناك من يرى أن (لمَّا) ظرفية فيها معنى الشرط وعاملها الجواب(٩٦). ويجب أن يكون ما بعدها فعلاً ماضياً لفظاً ومعنىً، أما الجواب

فيأتي ماضيا لفظا ومعنى أو جملة اسمية مقترنة بـ(إذا) الفجائية أو فعلا ماضيا مقترنا بالفاء. وفعل الشرط (رأيت) وجوابه (أمرتهم)، و(لمَّا) أداة شرط غير جازمة.

وقوله(٩٧): (من المتقارب)

فلا خَفْضَ حتى تلاقي امـرءاً جوادَ الرِّضـا وحليمَ الغَضَبْ
وجلداً إذا الحرب مرَّت بــه يعـينُ عليها بجَزْلِ الحطبْ

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، وعلى رأي سيبويه فـ(الحرب) معمول لمضمر دل عليه ما بعده والتقدير: إذا مرت به الحرب مرت به، لأن (إذا) لا يليها الاسم، أما الأخفش وابن مالك فيجيزون ذلك وعلى رأيهم فـ(الحرب) مبتدأ ما بعده خبره، وجواب الشرط قوله: يعين عليها، وهو العامل في (إذا) على رأي الجمهور وهي مضافة لما بعدها. وقوله(٩٨): (من الطويل)

إذا أنا حاذَرْتُ المنيَّةَ بعدهُ فلا وألتْ نفسٌ عليها أُحَاذِرُ

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب بتقدير عامل هو الجواب قبل الفاء حذف لدلالة (فلا وألت) عليه، هذا تأويل الجمهور لأن العامل في (إذا) عندهم الجواب وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها، وعلى رأي سيبويه، قوله: (أنا) توكيد لفظي لضمير الفعل المضمر الذي يفسره ما بعد (أنا) والتقدير: إذا حاذرت أنا حاذرت، فإن قيل: لم اقترنت جملة (لا وألت) بالفاء إذاً ؟ فيمكن الإجابة عن ذلك بالقول إن جملة (لا وألت)

دليل على الجواب المحذوف والدليل كالذي دلَّ عليه، والجملة طلبيه دعائية فاقترنت بالفاء. وقوله(٩٩): (من الوافر)

فَلا تَلِدِي ولا يِنْكِحْـكِ مثلي إذا ما ليلةٌ طَرَقَـتْ بِنَحْسِ

إذا: ظرف متضمن معنى الشرط، فعل الشرط مضمر والتقدير: إذا ما طرقت ليلة طرقت، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبل (إذا) عليه. وقوله(١٠٠): (من الطويل)

فقال له عُدْ تشفِ نفساً ولا تكنْ على ظِنَّةٍ منـها وللحزمِ لائمُ

قوله: عد تشفِ، جزم (تشفِ) في جواب الطلب (عُدْ)، و(تشف) مجزوم بالطلب لتضمنه معنى الشرط والتقدير: عد فإنك إن عدت تشفِ نفساً، هذا على رأي سيبويه ومن وافقه ،أما على رأي غيره ف(تشفِ) مجزوم ب(إنْ) محذوفة. وقوله(١٠١): (من الكامل)

مَنْ لمْ تُفِدْكَ حياته عِزًّا ولمْ ينهضْ بِضَبْعِكَ في تَحَمُّلِ مَغْرَمِ
لمْ يَنْبَعِثْ لك موتُه حزناً ولم تجزعْ لمَصْرَعِهِ ولم تتـألَّمِ

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ خبره جملة الشرط، فعل الشرط: لم تفدك، وجوابه: لم ينبعثْ.

المبحث الخامس: صور أسلوب التوكيد في ديوان دريد

قوله(١٠٢): (من الطويل)

تغيَّبتُ عن يومي عكـاظٍ كليهما وإنْ يكُ يـومٌ ثالثٌأ تَجَنَّبُ

كليهما: توكيد معنوي لـ(يومي) منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

وقوله(١٠٣): (من الكامل)

أخناسُ قد هام الفـُؤَادُ بكم وأصابـهُ تـَبْلٌ مـن الحبِّ

قد: حرف تحقيق يفيد التوكيد، فهي تؤكد ثبات هيام الفؤاد بمحبوبته.

وقوله(١٠٤): (من الوافر)

وأنِّي لا ينالُ الحيُّ ضـيفي ولا جاري يبيتُ خبيـثَ نفسِ

أنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، وفي البيت مؤكد آخر وهو جعل الفاعل في المعنى مبتدأ وفعله خبره في قوله: جاري يبيت، وإنما صار ذلك توكيداً لأن إسناد الخبر إلى المبتدأ كأنه حاصل مرتين مرة بقولك: جاري: مبتدأ – مضاف والياء مضاف إليه – وجملة: يبيت خبره، ومرة بوجود الضمير العائد على (جاري) وهو فاعل (يبيت) المستتر فيه. وقوله(١٠٥): (من الوافر)

فأقسِمُ ما سمعتُ كوجدِ عمرٍو بذات الخالِ مـن جنٍّ وإنْسِ

البيت مؤكد أولا بـ(أقسم)، وفيه مؤكد آخر ، وهو: مِن الزائدة بعد النفي في قوله: مِن جنٍّ. وقوله(١٠٦): (من الطويل)

يا راكباً إمَّا عرضت فبلِّغَنْ أبا غالبٍ أنْ قد ثأرنا بغالبِ

بَلِّغَنْ: مؤكد بنون التوكيد الخفيفة، وهي مختصة بالدخول على الفعل المضارع وفعل الأمر، وفي البيت مؤكد آخر إن كانت (أنْ) مخففة من الثقيلة وفيها ضمير شأن محذوف والتقدير: أنه – أي الشأن – قد ثأرنا بغالب، والمؤكد الأخير في البيت هو: قد في قوله: قد ثأرنا. وقوله(١٠٧): (من الطويل)

فإنِّي على رغم العذول لنازلٌ بحيث التقى عيطٌ وبيضُ بني بدرِ

المؤكدات التي في البيت هي: إنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد توكيد النسبة بين الاسم والخبر، واللام في: لنازلٌ، وهي لام الابتداء المؤكدة زحلقتها (إنَّ) إلى خبرها، الباء في: بحيث، وهي زائدة في معمول (نازل)، وقد تكون لازمة للتعدية إذا كان معنى (نازل) هو الحلول كقولك: نزلت بالدار. وقوله(١٠٨): (من الوافر)

فَلا تَلِدِي ولا يَنْكِحْــكِ مثلي إذا ما ليلةٌ طَرَقَــتْ بِنَحْسِ

ما: الزائدة بعد (إذا) تفيد التوكيد. وقوله(١٠٩): (من الطويل)

حواها بغاثٌ شرُّ طيرٍ علمتُها وسُلاء ليستْ من عُقابٍ ولا نَسْرِ

مِن: الزائدة بعد النفي في قوله: ليست من عقاب، تفيد التوكيد ، لا: نافية زائدة لتوكيد النفي. وقوله(١١٠): (من الوافر)

وما أنا بالمُزَجَّى حين يسمو عَظِيمٌ في الأمورِ ولا بِوَهْسِ

البيت مؤكد بالباء الزائدة في خبر (ما) الحجازية العاملة عمل (ليس) ، لا: نافية زائدة لتوكيد النفي. وقوله(١١١): (من الكامل)

ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلهِ حامي الظعينة فارساً لم يقتلِ

إنْ: الزائدة بعد (ما) النافية تفيد توكيد النفي. لا: نافية زائدة لتوكيد النفي.

وقوله(١١٢): (من الطويل)

أعاذلُ إنَّ الرزءَ في مثل خالدٍ ولا رزءَ فيما أهلكَ المرءُ عن يدِ

لا: النافية للجنس تفيد التوكيد لأن النكرة بعدها تفيد العموم، وفي صدر البيت أكد الكلام بـ(إنَّ) الحرف المشبه بالفعل. وقوله(١١٣): (من الطويل)

بذاكَ قسمْنا الدهرَ شطرينِ قسمةً فما ينقضي إلا ونحنُ على شَطْرِ

قسمةً: مصدر مؤكد لفعله (قَسَمَ) منصوب على المفعولية المطلقة ، التوكيد بالقصر بالنفي والاستثناء.

المبحث السادس: صور أسلوب النداء في ديوان دريد

قوله(١١٤):(من البسيط)

يا هِنْدُ لا تُنْكِرِي شيبِي ولا كِبَرِي فَهِمَّتي مثلُ حَدِّ الصَّارِمِ الذَّكَرِ

يا هندُ: يا: حرف نداء ، هند: منادى مبني في محل نصب، وفي البيت مسألة، وهي أنَّ المنادى يُعامَل معاملة المخاطب فيُطلَب منه، ويليه النهي كما في البيت (لا تنكري) ويليه الاستفهام يا زيدُ أتحب عمراً، والأمر: يا زيدُ أقبلْ، وغيره.

وقوله من القصيدة نفسها (١١٥):

يا آلَ عدنانَ سيروا واطلبوا رجلاً مثالُهُ مثلُ صوتِ العارضِ المَطِرِ

يا آل عدنان: يا: حرف نداء، آل: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف و(عدنان) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. وقوله(١١٦): (من الوافر)

أعبدَ الله إن سبتَّكَ عرْسي تقدَّمَ بعضُ لحمي قبل بعضِ

أعبدَ اللهِ: أ: الهمزة حرف لنداء القريب، عبدَ الله: عبدَ: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه. وقوله(١١٧): (من الطويل)

أيا حَكَمَ السوءاتِ لا تهجُ واضْطَجِعْ فهل أنتَ إنْ هاجَيْتَ إلا من الخُضْرِ

أيا حكمَ السوءات: يا: حرف لنداء البعيد، حكمَ: منادى منصوب بالفتحة وهو مضف والسوءات مضاف إليه . وقوله(١١٨): (من الوافر)

بني الديَّانِ رُدُّوامالَ جاري وأسرى في كبولِهِم الثِّقالِ

بني الديَّان: بني: منادى بحرف نداء محذوف والتقدير (يا بني) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف و(الديَّان) مضاف إليه، وقد يحذف حرف النداء، ولا يُقَدَّر غير (يا). وقوله(١١٩): (من المتقارب)

صَبَحْنا فزارةَ سُمْرَ القنا فمَهْلاً فزارةُ لا تَضْجَرُوا

فمهلا فزارةُ: فزارة: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب، والتقدير: مهلا يا فزارةُ، والمنادى مبني على الضم هنا لأنه اسم علم مفرد.

وقوله(١٢٠): (من البسيط)

أبا ذفافة مَنْ للخيلِ إذ طردتْ فاضطرها الطعنُ في وِعْثٍ وإيجافِ

أبا ذفافة: أبا: منادى بحرف نداء محذوف (يا أبا ذفافة) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف و(ذفافة) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وقوله(١٢١): (من الطويل)

تطاولَ حربُ الليل عن قدرِ ظنِّهِ فنامَ وهذا آمنُ الفتكِ نائمُ

فيا خِطَّةً راثَتْ عليهِ وَنَى لها ثُمَامَةُ يرعاها على السيفِ جاثِمُ(١٢٢)

قوله: يا خِطَّة: إما أن تكون (خِطَّة) نكرة غير مقصودة لذا فهي منصوبة، وإما أن تكون منصوبة على حذف اللام وهي في الحقيقة متعجب منه – في حكم المستغاث – والتقدير: يا لَخِطةٍ، فلما حذفت اللام انتصبت (خِطة)، وهو الأقرب لأن المعنى يوافقه، فلا تنادى (خِطَّة) حقيقةً بل يُتُعَجَّبُ منها. وقوله(١٢٣): (من الرمل)

يا نديميْ اسقِنِي كأسَ الحُمَيَّا في ثَنِيَّاتِ اللَّوى منْ كفِّ ريَّا

يا نديميْ: يا: حرف نداء، نديمي: نديم: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ(ياء المتكلم)، وهو مضاف و(الياء) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ولك في (نديمي) عدا اللغة التي ورد بها البيت بإثبات الياء ساكنة ، أن تحذف الياء وتبقي كسرة تدل عليها على الميم فتقول (نديمِ) أو أن تحذف الياء وتضم الميم – وهي لغة ضعيفة – (نديمُ)، أو أن تثبت الياء مع فتحها (يا نديميَ)، أو أن تبدل الكسرة قبل الياء فتحة فتبدل الياء ألفاً (يا نديمَا)، أو أن تحذف الألف المبدلة من الياء وتبقي الفتحة (يا نديمَ)، هذه ست لغات جائزة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم (١٢٤).

وقوله(١٢٥): (من الرمل)

يا نديميَّ اسقيانـي خمرةً ودعاني أبصِرٌ الشيئَّن شيَّاْ

يا نديميَّ: يا: حرف نداء، نديميَّ: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وهو مضاف و(الياء) في محل جر بالإضافة، وحرِّك بالفتح لأجل إدغامه بياء المثنى، ولم يكسر لالتقاء الساكنين لأن الكسرة لا تظهر على الياء بل التي تظهر عليه من الحركات الثلاث الفتحة فصِيرَ إليها. ولا يجوز في (يا نديميَّ) غير هذه اللغة إثبات الياء مدغمة بياء المثنى مفتوحة ، لأن (ياء المتكلم) لم تباشر الاسم مباشرةً فهي مفصولة عنه بـ(ياء المثنى). وقوله(١٢٦): (من الطويل)

أعاذلُ مهلاً بعضَ لومكِ واقْصدِي وإنْ كانَ عِلْم الغَيْبِ عندكِ فارْشَدِي

أعاذلُ: الهمزة: حرف لنداء القريب، عاذلُ: منادى مرخم مبني على ضم التاء المحذوفة في محل نصب، وترى أنه أبقى حركة الحرف السابق للمحذوف على حالها على لغة من ينتظر الحرف وينويه. وقوله(١٢٧): (من الطويل)

أميمَ أجِدِّي عافيَ الرزءِ واجشَمي وشدِّي على رزءٍ ضلوعك وابأسي

أميمُ: منادى مرخم بحرف نداء محذوف والتقدير: يا أميم والأصل (أميمة)، حذف التاء مرخما وأبقى الفتحة قبله على حالها على لغة من ينتظر، ولو جاء به على لغة من لا ينتظر لقال: يا أميمُ. وقوله(١٢٨): (من الكامل)

أخناسُ قد هام الفـُؤَادُ بكم وأصابـهُ تـَبْلٌ مـن الحبِّ

أخناسُ: الهمزة لنداء القريب ، وهي هنا لنداء القريب حكماً لا حقيقة فهي لأنها محبوبته قريبة منه وإن كانت بعيدة، خناسُ: منادى مرخَّم مبني على الضم في محل نصب، والبناء على الضم على لغة من لا ينتظر الحرف ولا ينويه.

والأصل: أخنساءُ، حذف الهمزة والألف لأنهما زيدا معا – أي لا تتم صيغة (فَعْلاء) بأحدهما – مثل (أسماء) فبقي المرخم: (خَنْسُ) مثل (أسْمُ)، وجاء بالألف ضرورة ليستقيم الوزن. وقوله(١٢٩): (من مجزوء الكامل)

يا ليتني عَهْــدُ زَمَنْ　　أنفضُ رأسي وذَقَــنْ

يا: فيها رأيان: الأول: أنها حرف تنبيه داخل على التمني ولا نداء في البيت، والثاني: أنها حرف نداء والمنادى محذوف ، والتقدير: يا قوم ليتني، على أن هناك رأيا ثالثا يفصل: فإن كان بعد (يا) أمر أو دعاء؛ فهي حرف نداء والمنادى محذوف، وإن وليها (ليتَ ، رُبَّ ، حَبَّذا) فهي لمجرد التنبيه(١٣٠).

المبحث السابع: صور التقديم والتأخير في ديوان دريد

قوله(١٣١): (من البسيط)

أولادُ فارسَ ما للعهـدِ عندهمُ حِفْـظٌ ولا فيهمُ فَخْرٌ لمُفْتَخِرِ

ما للعهد عندهم حفظ: قدم الخبر ومعمول المبتدأ على المبتدأ، والأصل: ما حفظ عندهم للعهد، ومع أن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة جار ومجرور إلا أن الخبر متقدم هنا جوازاً ذلك أن هناك مسوغا للابتداء بالنكرة وهو النفي قبلها ، ولا فيهم فخر: تقدم الخبر جوازاً لأن المبتدأ نكرة مسبوقة بنفي.

وقوله(١٣٢):(من المتقارب)

وأبلغْ لديكَ بني مازنٍ فكيفَ الوعيدُ ولمْ تقدرِوا

كيفَ الوعيدُ: كيف: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم، الوعيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والتقديم هنا واجب لأن الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
وقوله(١٣٣): (من المتقارب)

وأحتقرُ الجمعَ يوم اللّقاء وعندي الكثيرُ أراه القليلا

عندي الكثير: عندي ظرف منصوب مضاف والمضمر مضاف إليه، متعلق بمحذوف خبر مقدم، الكثير: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقديم هنا جائز لأن المبتدأ معرفة.

وقوله(١٣٤): (من الوافر)

أناملُها وإنْ دُهِنَتْ غِـلاظٌ وأوجهـها بها أبداً كُلـومُ

وأوجهها بها أبداً كلومُ: أوجهها: أوجه: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر والألف للتنبيه، بها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أبداً: ظرف معترض بين المبتدأ والخبر كلومُ: مبتدأ مؤخر مرفوع خبره (بها) والجملة الاسمية (بها كلوم) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول: أوجهها، والتقديم هنا واجب لأن المبتدأ (كلوم) نكرة.

وقوله(١٣٥): (من المتقارب)

فأقسمُ لو أنَّ بي قـوَّةً لولَّتْ فرائـصه تـرعدُ

أنَّ بي قوةً: أنَّ: من الأحرف المشبهة بالفعل تفيد التوكيد، بي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (أنّ) مقدَّم ، قوة: اسم (أنَّ) منصوب بالفتحة.

ولا يجوز تقديم خبر(أنّ) وأخواتها على اسمها إلا أن يكون شبه جملة ظرف أو جار ومجرور لأن المتقدم حينها ليس الخبر حقيقة بل معموله.

وقوله(١٣٦): (من الطويل)

وما كانَ في حَرَبَيْ سُلَيمٍ وقبلهم بحربِ بُعاثٍ من هلاكِ الفوارِسِ

كانَ: فعل ماض ناقص، في حربي سليم جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر (كان) مقدم، من هلاك الفوارس: من حرف جر زائد هلاك: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه اسم (كان) مؤخر وهو مضاف و(الفوارس) مضاف إليه، والتقديم هنا جوازا. وقوله(١٣٧): (من الوافر)

ليس في الأرض قبيلٌ مثلكم حين يرفضُّ العدا غير جُشَمْ

ليس في الأرض قبيلٌ: ليس: فعل ماض جامد، في الأرض: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم، قبيلٌ: اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة، والخبر مقدم جوازا. وقوله(١٣٨): (من الطويل)

فقَلَّدَهُ لمَّا تبيَّنَ شخصَه بضربةِ ثارٍ لمْ تخُنْها العزائمُ

لم تخنها العزائم: لمْ: حرف نفي وجزم وقلب، تخنها: تخنْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم والألف للتنبيه، العزائمُ: فاعل مؤخر مرفوع بالضمة والتقديم في البيت واجب لان المفعول به ضمير متصل لو تأخر لوجب انفصاله.

وقوله(١٣٩): (من الطويل)

ويوم شباكِ الدُّوْمِ دانتْ لدينَنا قضاعةُ لو ينجي الذليلَ التحوُّبُ

في البيت تقديم ما حقه التأخير يتبين فيما يأتي:

تقديم الظرف على عامله وهو (يوم) والأصل: دانت قضاعةُ لديننا يوم شباك الدوم، والعرب يتوسعون في الظرف والجار والمجرور فيجيزون فيه مالا يجيزون في غيره.

تقديم معمول الفعل – الجار والمجرور – على الفاعل في: دانت لديننا قضاعةُ، والأصل: دانت قضاعة لديننا.

تقديم المفعول به على الفاعل في: ينجي الذليلَ التحوُّبُ، والأصل: لو ينجي التحوبُ الذليلَ.

وقوله(١٤٠): (من الطويل)

فباتتْ عليهِ ينفضُ الطلَّ ريشُها تراقبُ ليلاً ما تغـورُ كواكبُهْ

ينفض الطلَّ ريشُها: تقدم المفعول به على الفاعل جوازا والأصل: ينفض ريشها الطل.
وقوله(١٤١): (من الطويل)

أعاذلُ كمْ من نارِ حربٍ غشيتُها وكم ليَ من يومٍ أغرٍّ مُحَجَّلِ

أعاذلُ: الهمزة لنداء القريب، عاذلُ: منادى مرخم مبني على الضم على لغة من لا ينتظر والأصل (عاذلة)، كم: خبرية مبنية في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف، من: حرف جر(*)، نارِ: تمييز (كم) الخبرية مجرور بالإضافة وهو مضاف و(حربٍ) مضاف إليه، غشيتها: غشي: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و(التاء) ضمير مبني في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والألف

للتنبيه، وجملة (غشيتها) في محل رفع خبر للمبتدأ (كم)، والواو: عاطفة، كم: خبرية مبنية في محل رفع مبتدأ وهي مضافة، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ (كم)، من حرف جر، يوم: تمييز (كم) الخبرية مجرور ،أغرّ: نعت لـ(يوم) مجرور بالكسرة وكذلك (مُحَجَّل)، وجملة (كم لي من يوم) معطوفة على جملة (كم من نار حرب غشيتها).

وقد تقدم معمول الخبر على بعض المبتدأ جوازاً كونه جارا ومجرورا، ذلك أنَّ (كم) الخبرية لابد لها من (تمييز) لفظاً أو تقديرا، وتمييزها يكون مجروراً بإضافتها إليه، وجوزوا الفصل بينها وبين تمييزها بالجملة والظرف والجار والمجرور كما في (كم لي من يوم)، إلا أنهم يوجبون نصب تمييزها حملا على (كمْ) الاستفهامية ما لم يكن مجرورا بـ(من) الزائدة(١٤٢).

على أن هناك من يرى أن تمييز (كم) إذا فصل عنها بظرف أو جار ومجرور مخفوض كحاله قبل الفصل(١٤٣).

الخاتمة

شعر دريد كغيره من الشعراء الجاهلين تبدو فيه الأواصر النحوية التي تجمع بين أجزاء الجملة ثم بين أجزاء النص، وهو يثبت ان العربي كان يأتي بالكلام معرباً على سليقته وسجيته وصفاء منهله اللغوي من دون علم منه بأن هذا اللفظ موقعه الرفع لأنه فاعل وذاك النصب لأنه مفعول، وإنما هو يتوارث لغته عن أسلافه ولاسيما أن شاعرنا نجديّ بدويّ عاش في مجتمع لغويّ صافٍ لايشوبه تأثر بمجتمعات لغوية أخرى، إلا التأثر بلهجة جيرانهم الحجازيين، ومن صور هذا التأثر ورود (ما) النافية عاملة عمل (ليس)، وإعمال (ما) لغة الحجاز.

المصادر

١- إحياء النحو: إبراهيم مصطفى: الطبعة الثانية- القاهرة – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٢- أدب الكتاب: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت:٢٧٦هـ): تحقيق: محمد الدالي: مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٩٨٥م.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ) تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي – القاهرة- الطبعة الأولى -١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٤- أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ):

أ- تحقيق: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان – الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

ب- طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط١- ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٥- الاستثناء في القرآن الكريم – نوعه- حكمه- إعرابه: حسن طه الحسن: مطبعة الزهراء – عراق- موصل.

٦- الاستغناء في الاستثناء: شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (ت:٦٨٤هـ): تحقيق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان- الطبعة الأولى- ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٧- أسرار العربية: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري: تحقيق: محمد بهجة البيطار: مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

٨- الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي (٨٣٩هـ - ٩١١هـ): دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٩- الأصول في النحو: ابو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت:٣١٦هـ): تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي: مؤسسة الرسالة- بيروت الطبعة الثالثة- ١٤١٧هـ - ١٩٦٦م.

١٠- إعراب القرآن الكريم وبيانه: أ. محيي الدين الدرويش: دار اليمامة، دار ابن كثير - دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سوريا- الطبعة السابعة- ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١- الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي: دار العلم للملايين - الطبعة الخامسة عشر- ٢٠٠٢م.

١٢- الأغاني: لأبي الفرج الاصفهاني: تحقيق سمير جابر: دار الفكر - بيروت- الطبعة الثانية.

١٣- الأمالي: أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ت:٣١٠هـ): مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند- ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد الانباري (٥١٣هـ - ٥٧٧).

أ- ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف: محمد محيي الدين عبد الحميد: دار إحياء التراث العربي- مصر.

ب- تحقيق: د. جودة مبروك - مراجعة: د. رمضان عبد التواب: مكتبة الخانجي- القاهرة - الطبعة الأولى - ٢٠٠٢م.

١٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو عبد الله جمال الدين بن يوسف بن عبد الله بن هشام (ت:٧٦١هـ)، ومعه كتاب عدة المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك: محمد محيي الدين عبد: لأبي القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ): تحقيق: د. مازن المبارك: دار النفائس - الطبعة الثالثة- بيروت- ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٦- البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي الأندلس: تحقيق: عادل احمد عبد الموجود- علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوفي- د. احمد النجولي الجمل: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان- الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٧- البسيط في شرح جمل الزجاجي: ابن الربيع عبد الله بن احمد بن عبد الله القريشي الاشبيلي (ت:٦٨٨هـ): تحقيق عياض بن عيد الثبيتي: دار الغرب الإسلامي - بيروت- الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

١٨- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تحقيق: مجموعة محققين: سلسلة تصدرها، وانتهت بالجزء الأربعين سنة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٩- التذليل والتكميل في شرح التسهيل: أبو حيان الأندلسي: تحقيق: د. حسن هنداوي: دار القلم – دمشق- الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين بن مالك تحقيق محمد كامل بركات: دار الكتاب العربي – ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٢١- التعليقات الجلية على شرح المقدمة الاجرومية:محمد بن صالح العثيمين: دار العقيد.

٢٢- التعليقة على كتاب سيبويه: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت:٣٧٧هـ) تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي: الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم القاسم (ت:٧٤٩هـ): تحقيق: أ. د. عبد الرحمن علي سليمان: دار الفكر العربي – القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٤- جامع الفوائد المنظومة في النحو والصرف: لأبي العباس احمد بن احمد بن صالح شملان: مكتبة الإمام الألباني – صنعاء- ط١- ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢٥- الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت:٣٤٠هـ) تحقيق: د. علي توفيق الحمد- مؤسسة الرسالة – دار الأمل – ط٢: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٦- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القريشي: تحقيق علي محمد البجاوي: نهضة مصر- ١٩٨١م.

٢٧- جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي: تحقيق: أ.إ.ليفي بروفنسال: دار المعارف – مصر- ١٣٦٨هـ – ١٩٤٨م.

٢٨- الجني الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي: تحقيق: د. فخر الدين قباوة – أ. محمد نديم فاضل: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان- ط١- ١٤١٣هـ – ١٨٨٢م.

٢٩- الحديث النبوي في النحو العربي: د. محمود فجال: أضواء السلف – الرياض- الطبعة الثانية – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣٠- الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي: د. عبد العال سالم مكرم: مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت:١٠٩٣هـ): تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي- القاهرة- ط٤- ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٣٢- الخصائص: ابو الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ) تحقيق: الشربيني- دار الحديث- القاهرة- ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٣- الخلاصة النحوية: د. تمام حسان: عالم الكتب- ط١- ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٤- دليل السالك إلى الفية ابن مالك: عبد الله صالح الفوزان: دار مسلم – ط١- ١٩٩٨م.

٣٥- ديوان دريد بن الصّمة الجشمي: تحقيق: محمد خير البقاعي: تقديم: د. شاكر الفحام: دار قتيبة – دمشق – ١٩٨١م.

٣٦- ديوان دريد بن الصّمة الجشمي: د. عمر عبد الرسول: دار المعارف – القاهرة- ١٩٨٥م.

٣٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني: احمد بن عبد النور المالقي: (ت:٧٠٢هـ): تحقيق: أ.د. احمد محمد الخراط: دار القلم – دمشق- الطبعة الثالثة- ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٨- الزاهر في بيان معاني كلمات الناس: لأبي بكر محمد بن القاسم الانباري(٢٧١-٣٢٨هـ): تحقيق: د. حاتم صالح الضامن- مؤسسة الرسالة- الطبعة الاولى- ١٤١٤هـ ١٩٩٢م.

٣٩- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني: تحقيق: د. حسن هنداوي: دار القلم- دمشق- الطبعة الاولى- ١٩٨٥م.

٤٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد: مكتبة دار التراث- القاهرة- طبعة جديدة منقحة- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك: (ت:٦٨٦هـ): تحقيق: محمد باسل العيون السود: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٢- شرح الاشموني المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك: نور الدين علي بن محمد الاشموني: تحقيق: احمد محمد عزوز، المكتبة العصرية- صيدا- بيروت- بيروت- ط١- ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٤٣- شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الآندلسي (٦٠٠-٦٧٢هـ): تحقيق: د. عبد الرحمن السيد- د. محمد بدوي المختون: هجر للطباعة والنشر- مصر- ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٤- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: عبد الرحمن البرقوقي: المكتبة التجارية الكبرى- مصر- ١٣٤٧هـ -١٩٢٩م.

٤٥- شرح الرضى على الكافية: تصحيح: يوسف حسن عمر: منشورات جامعة قادر يونس- بنغازي- الطبعة الثانية- ١٩٩٦م.

٤٦- شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى بالبهجة المرضية: إعداد: د. زين كامل الخويسكي: دار المعرفة الجامعة- ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٤٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لآبي محمد عبد الله جمال الدين أبن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ): رتبه وعلق عليه: عبد الغني الدقر: الشركة المتحدة – سوريا- دمشق- ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤٨- (أ) شرح قطر الندى وبل الصدى:لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري(ت: ٧٦١هـ): ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة التجارية الكبرى- مصر- الطبعة الحادية عشر- ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م.

(ب) شرح قطر الندى وبل الصدى: تحقيق: تركي عبد الكريم مصطفى: دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى – بيروت- لبنان- ١٤٢٣هـ – ٢٠٠١م.

٤٩- شرح الكافية لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الحياني الأندلسي (ت:٧٧٢هـ): تحقيق: علي محمد معوض- عادل احمد عبد الموجود: دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٥٠- شرح الكافية: محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة: تحقيق: د. محمد عبد النبي عبد الحميد: دار البيان- مصر- الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٥١- شرح المعلقات السبع: أبو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني: تحقيق: لجنة التحقيق في الدار العالمية: الدار العالمية- ١٩٩٢م.

٥٢- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت:٦٤٣هـ) تصحيح وتعليق ومراجعة: مشيخة الأزهر: ادارة الطباعة المنيرية- مصر.

٥٣- شرح المفصل في صنعة الاعراب الموسوم بالتخمير: صدر الأفضل القاسم أبن الحسين الخوارزمي (٥٥٥-٦١٧هـ): تحقيق د. عبد الرحمن سليمان العثيمين: دار الغرب الاسلامي- بيروت.

٥٤- شرح المقدمة الجزولية الكبير: الاستاذ ابو علي عمر بن محمد بن عمر الازدي الشلوبين (٥٦٢-٦٥٤هـ): تحقيق: د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي: مؤسسة الرسالة – بيروت- ط٢- ١٤١٤هـ – ١٩٩٤هـ.

٥٥- شرح المكودي على ألفية ابن مالك: لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت:٨٠٧هـ): تحقيق: د. فاطمة راشد الراجحي: جامعة الكويت- ١٩٩٣م.

٥٦- الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ): تصحيح: مصطفى افندي السقا: المكتبة التجارية الكبرى- ١٣٥٠هـ – ١٩٣٢م.

٥٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣هـ): تحقيق: احمد عبد الغفور العطار: دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط٤- ١٩٩٠م.

٥٨- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية: تقي الدين ابراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي من علماء القرن السابع الهجري: تحقيق: أ.د. محسن بن سالم العميري: جامعة ام القرى- المملكة العربية السعودية- ١٤١٩هـ.

٥٩- العربية والإعراب: د. عبد السلام المسدي: دار الكتاب الجديد المتحدة – بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ٢٠١٠م.

٦٠- علل النحو: لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق: تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش: مكتبة الرشيد- الرياض- المملكة العربية السعودية- الطبعة الاولى- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٦١- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي (٣٩٠-٤٥٦هـ): تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: دار الجيل- بيروت- الطبعة الخامسة- ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٦٢- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ): تحقيق: د.مهدي المخزومي- د. ابراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام- الجمهورية العراقية- دار الرشيد – دار الحرية – بغداد.

٦٣- الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم: د. شرف الدين علي الراجحي: دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية- ١٩٩٥م.

٦٤- الفصول في العربية: لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي(ت:٥٦٩هـ): تحقيق: د. فائز فارس: دار الامل- ومؤسسة الرسالة- الطبعة الاولى- ١٣٨٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٥- في التطبيق النحوي والصرفي: د. عبده الراجحي: دار المعرفة الجامعة- الاسكندرية- ١٩٩٢م.

٦٦- القاموس المحيط: مجد الدين الفيروز آبادي: المكتبة التجارية الكبرى- مصر- شركة فن الطباعة- الطبعة الخامسة- ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٦٧- القواعد الثلاثون في العربية: شهاب الدين احمد بن إدريس القرافي (ت:٦٨٤هـ): تحقيق: د. عثمان محمود الصيني: مكتبة التوبة: الرياض- المملكة العربية السعودية- الطبعة الاولى- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٦٨- (أ) كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:١٨٠هـ): تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي- القاهرة الطبعة الثالثة – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

(ب) الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: المطبعة الاميرية، بولاق- ١٣١٦هـ.

٦٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الآقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي: تحقيق: عبد الرزاق المهدي: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٧٠- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور الإفريقي المصري: طيعة جديدة منقحة –دار صادر- بيروت- الطبعة السابعة- ٢٠١١م.

٧١- ما فات الانصاف من مسائل الخلاف: د. فتحي بيومي حموده: طبع في شركة المروة: على نفقة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٧٢- المنهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ): تحقيق: د. حسن هنداوي: دار القلم – دمشق- ودار المنارة – بيروت- الطبعة الاولى- ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧٣- المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الانطاكي: دار الشرق العربي- بيروت- الطبعة الرابعة.

٧٤- مختار الصحاح: محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي: دار الفكر العربي- بيروت- لبنان- ط١- ٢٠٠٢م.

٧٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: ضبط وشرح: محمد احمد جاد المولى- علي محمد البجاوي- محمد ابو الفضل ابراهيم: دار احياء الكتب العربية- عيسى البابي وشركاءه.

٧٦- المسائل العضديات: لأبي علي الحسن بن احمد الفارسي: تحقيق: د. علي جابر المنصوري: عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية- الطبعة الاولى- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٧- المصطلح النحوي نشأنه وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض حمد القوزي: عماده شؤون المكتبات- جامعة الرياض- المملكة العربية السعودية- الطبعة الاولى – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٧٨- معاني القرآن واعرابه للزجاج ابي اسحاق ابراهيم ين السري(ت:٣١١هـ): تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي: عالم الكتب- بيروت- الطبعة الاولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٩- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي: دار الفكر- عمان- الاردن- الطبعة الثانية- ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٨٠- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سليمان الجبوري.

٨١- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون – دار الفكر- ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٨٢- المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى- احمد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار: تحقيق: مجمع اللغة العربية: دار الدعوة.

٨٣- المعجم الوسيط في الاعراب: د. نايف معروف: د. مصطفى الجوزو: دار النفائس – بيروت- لبنان- الطبعة الرابعة- ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٨٤- المعمرين العرب وطرف من اخبارهم وما قالوه في منتهى اعمارهم: لآبي حاتم سهل ابن محمد بن عثمان السجستاني البصري (ت:٢٣٥هـ): طبع على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي واخيه- مطبعة السعادة- مصر- الطبعة الاولى- ١٣٢٣هـ- ١٩٠٥م.

٨٥- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: جمال الدين بن هشام الانصاري: (ت:٧٦١هـ): تحقيق: د. مازن المبارك- محمد علي حمد الله: مراجعة: سعيد الافغاني: دار الفكر- بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨٦- المقتضب: لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ): تحقيق: محمد عبد الخلاق عضيمة: جمهورية مصر العربية- وزارة الاوقاف لجنة احياء التراث الاسلامي- القاهرة – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٨٧- المنصف في النحو واللغة والاعراب: نصر الدين فارس- عبد الجليل زكريا: دار المعارف بحمص: الطبعة الثانية- ١٩٩٠م.

٨٨- المنهاج في القواعد والاعراب: محمد الانطاكي: دار الشرق العربي- لبنان- بيروت- طبعة جديدة.

٨٩- نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت:٥٨١هـ) تحقق: عادل احمد عبد الموجود- علي محمد معوض: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩٠- النحو الاساسي: د. احمد مختار عمر: د. مصطفى النحاس زهران: د. محمد حماسية عبد اللطيف: ذات السلاسل- الكويت- الطبعة الرابعة- ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٩١- النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي: د. محمد حماسة عبد اللطيف- دار الشروق- بيروت- الطبعة الاولى- ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٩٢- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: عباس حسن: دار المعارف بمصر – الطبعة الثالثة.

٩٣- نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي: دار المعارف – مصر – الطبعة الثانية- ١٩٩٥م.

٩٤- النكت في تفسير كتاب سيبويه: لأبي الحجاج بن سليمان بن عيسى المعروف بالاعلم الشنتمري (ت:٤٧٦هـ): تحقيق زهير عبد المحسن سلطان: منشورات

معهد المخطوطات العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الكويت- الطبعة الاولى- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٩٥- همع الهوامع في شرح الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ): تحقيق: احمد شمس الدين- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٩٦- الوفي في النحو والصرف: د. حبيب مغنية: دار ومكتبة الهلال- بيروت- الطبعة الثانية- ٢٠٠٤م.

الهوامش

---

(١)كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني: تصحيح محمد أمين الشنقيطي: ص٢١.

(٢)جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي: تح علي محمد البجاوي: ص٤٤٦.

(٣)ينظر: كتاب الامالي: عن أبي عبد الله بن العباس اليزيدي: ص٣٤.

(٤)المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: ابن جني: تح: د. حسن هنداوي: ص١١٨-١١٩.

(5)ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل: تح: د. محمد بركات: ٣/٥٢٩-٥٣٠.

(1) ينظر: الخصائص: ١/٧٦.

(٧) ينظر: العين: ٣/ ٣٠٢ –٣٠٣، أساس البلاغة: تح محمد باسل العيون السود: ٢/٢٥٧.

(٨) ينظر: الخصائص: ١/٧٨.

(٩)ينظر: اللباب في آلات الأدب لمحمد علي السراج: ص ١١، احياء النحو لابراهيم مصطفى: ص ١، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية: ص ٤.

(١٠)ينظر: التذييل والتكميل، لأبي حيان الأندلسي: ١/١٤ ، الاقتراح للسيوطي: ص ٢٢ – ٢٣.

(١١) ينظر: العين: ٣/٢٣٠، الأمالي: ١/٤ وما بعدها، تاج العروس: ٣٦/١٠٣ ،لحن العوام للزبيدي: تح: د.رمضان عبد التواب: ص ٥٩.

(١٢) ينظر: المدارس النحوية اسطورة وواقع: ص٩ وما بعدها، المدارس النحوية: د. شوقي ضيف: ص٢ ومابعدها، الحلقة المفقودة في تاريخ النحو: ص١١ وما بعدها، نشأة النحو: ص٢١ وما بعدها.

(١٣) ينظر: المزهر: ١/٣٢٩، دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح: ص١١٧ وما بعدها.

(١٤) ينظر: المصطلح النحوي: عوض حمد القوزي: ص١٤ وما بعدها.

(*)امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، قال الشعر وهو غلام، خاله المهلهل بن ربيعة، من اصحاب المعلقات (١٣٠– ٨٠ قبل الهجرة). (شرح المعلقات السبع للزوزني مطلع معلقته.: ص١١).

(١٥) مطلع معلقته. (شرح المعلقات للزوزني: ص١٣).

[١٦] ينظر: اسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني: محمد رشيد رضا: دار الفكر: ص٢-٣.

[١٧] ينظر: دلائل الاعجاز: لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني: محمد محمود شاكر: ص٧ وما بعدها.

[١٨] ينظر: دلائل الاعجاز: ص٥٥.

[١٩] ينظر: الايضاح في علل النحو: ص٩٥ وما بعدها.

[٢٠] ينظر: المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لابن الاثير: القسم الاول: ص٤١.

[٢١] ينظر: العربية والاعراب: د. عبد السلام المسدي: ص٦٣.

[٢٢] الديوان: ص٥٧

[٢٣] ينظر: تاج العروس: ٢٥٨/٥.

[٢٤] الديوان: ص١٣٩.

[٢٥] المصدر نفسه: ص١١٠.

[٢٦] الديوان: ص٦٢.

[٢٧] المصدر نفسه: ص٤٦.

[٢٨] المصدر نفسه: ص٨٨.

[٢٩] المصدر نفسه: ص١١٥.

[٣٠] الديوان: ص١٢٢.

[٣١] المصدر نفسه: ص١٣٣.

[٣٢] المصدر نفسه: ص٤٤.

[٣٣] المصدر نفسه: ص١٤٤.

[٣٤] الديوان: ص١٥٧.

[٣٥] القطين: الاماء والحشم الاحرار وقيل المماليك، صمي صمام: مثل معناه زيدي ياداهية، وقيل: ان ياتي الرجل الداهية أي اخرسي يا صمام . (تاج العروس: ٣٦/٧، ٥١٤/٢٢).

[٣٦] الديوان: ١٠١.

[٣٧] المصدر نفسه: ص٣٦.

[٣٨] الديوان: ص١١١.

[٣٩] ينظر: علل النحو: ابو الحسن محمد بن عبد الله الوراق: تح: محمود جاسم محمد الدرويش: ص٢٥٢، الاصول في النحو: ١٣٥/٢.

[٤٠] الديوان: ص١٤٩.

[٤١] المصدر نفسه: ص١٢٤.

[٤٢] المصدر نفسه: ص١٣٠.

[٤٣] المصدر نفسه: ص٥٩.

[٤٤] الديوان: ص٥٨.

[٤٥] المصدر نفسه: ص٩١.

[٤٦] المصدر نفسه: ص١٦٤.

---

(٤٧) الديوان: ص١٢٢.

(٤٨)المصدر نفسه: ص١١٧.

(٤٩)المصدر نفسه: ص١١٠.

(٥٠) المصدر نفسه: ص٩٨.

(٥١) المصدر نفسه: ص٨٦.

(٥٢) الديوان: ص١١٣.

(٥٣) المصدر نفسه: ص٣٣.

(٥٤) ينظر: الجنى الداني: ص٢١٠. والقول بزيادة (ان) قول البصريين، اما الكوفيون فيرون انها بمعنى (ما) (ينظر: الانصاف: تح: د. جودة: ص٥٠٥).

(٥٥) الديوان: ص٥٣.

(٥٦) المصدر نفسه: ص٦٢.

(٥٧) الديوان: ص٩٣.

(٥٨) ميل: جمع اميل، والاميل من الرجال الجبان. (العين: ٨/٣٤٥)، صور: جمع اصور، وهو المائل بعنقه ووجهه. (العين: ٧/١٤٩).

(٥٩) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: احمد بن عبد النور المالقي: (ت:٧٠٢هـ): تح: أ.د احمد محمد الضراط: ص٢٨٧، الجنى الداني: ص٥٧٧ وما بعدها.

(٦٠) الديوان: ص٧٨.

[٦١] المصدر نفسه: ص١٣٣.

[٦٢] الديوان: ص٦١.

[٦٣] المصدر نفسه: ص٦٢.

[٦٤] المصدر نفسه: ص٩٦.

[٦٥] المصدر نفسه: ص١٠٦.

[٦٦] الديوان: ص١٥٣.

[٦٧] المصدر نفسه: ص١٤٩.

[٦٨] المصدر نفسه: ص١٥٥.

[٦٩] المصدر نفسه: ص٣٣.

[٧٠] الديوان: ص٨٦.

[٧١] المصدر نفسه: ص١٠٤.

[٧٢] ينظر: شرح ابن الناظم: ص٢٢٥.

[٧٣] الديوان: ص٣٦.

[٧٤] المصدر نفسه: ص٥٢.

[٧٥] المصدر نفسه: ص١٣٩.

[٧٦] ينظر: رصف المباني: ص٣٠٦-٣٠٧.

[٧٧] الديوان: ص١٥٣.

[٧٨] الديوان: ص١٦٣.

[٧٩] المصدر نفسه: ص١١٠.

[٨٠] ينظر: الكتاب: ١/٢٦٦، الجنى الداني: ص٢١٢، ٥٣٤.

[٨١] ينظر: الكتاب: ١/٢٢٦-٢٢٧.

[٨٢] ينظر: الجنى الداني: ص٥٣٤.

[٨٣] الديوان: ص٧٠.

[٨٤] ينظر: مجمل اللغة لابن فارس: تح: زهير عبد المحسن سلطان: ١/١٢٩.

[٨٥] الديوان: ص١٤٩.

[٨٦] المصدر نفسه: ص٨٣.

[٨٧] ينظر: شرح ابن الناظم: ص٥٠٥ وما بعدها.

[٨٨] ينظر: رصف المباني: ص٣١٥- ٣١٦.

[٨٩] ينظر: مغني اللبيب: ص٢٣٦، المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها: ٣/ ٢٠٥، المعجم الوسيط في الاعراب: ص٢٥٨.

[٩٠] الديوان: ص٥١.

[٩١] الديوان: ص١٤٦.

[٩٢] تزلع: زلعت كف القدم تزلع زلعا وتزلعتا: تشققتا من ظاهر وباطن. (اللسان: مادة: زلع: ٧/٤٨).

[93] ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٣٥.

[94] ينظر: الانصاف: تح. د.جودة/ ٦٦ وما بعدها.

[95] الديوان: ص٦١.

[96] ينظر: المساعد: ٣/١٩٨-١٩٩، شرح ابن مالك على الشافية ٢/١٨٠.

[97] الديوان: ص٣٣.

[98] المصدر نفسه: ص٨٦.

[99] الديوان: ص١١٦.

[100] المصدر نفسه: ص١٦٠.

[101] المصدر نفسه: ص١٦٤.

[102] الديوان: ١٧١.

[103] المصدر نفسه: ص٤٣.

[104] المصدر نفسه: ص١١٧.

[105] المصدر نفسه: ص١١٥.

[106] الديوان: ص٣٦.

[107] المصدر نفسه: ص١٠٦.

[108] المصدر نفسه: ص١١٦.

---

(١٠٩)المصدر نفسه: ص١٠٦.

(١١٠) الديوان: ص١٢٠.

(١١١)المصدر نفسه: ص١٥١.

(١١٢)المصدر نفسه: ص٥٩.

(١١٣)المصدر نفسه: ص٩٧.

(١١٤) الديوان: ص٩٨.

(١١٥)المصدر نفسه: ص٩٨.

(١١٦)المصدر نفسه: ص١٢٦.

(١١٧)المصدر نفسه: ص١٠٦.

(١١٨) الديوان: ص١٤٩.

(١١٩)المصدر نفسه: ص١٠١.

(١٢٠)المصدر نفسه: ص١٣٣، وابو ذفافة: كنية عبد الله اخيه.

(١٢١) المصدر نفسه: ص١٥٩.

(١٢٢) راث: من الريث وهو الابطاء، ومن معانيه: الغيبة، وهي المقصودة في البيت: أي غابت عليك أي فاتتك، ونى: أي ضعف وتعب، (ينظر: اللسان: مادة: ريث: ٦/٢٧٤، مادة: وني/١٦/٢٨٧)، ثمامة: هو ثمامة بن المستتير السلمي وقصته مشهورة مع معاوية بن الحارث الجشمي، وفيها قال دريد هذه الابيات:(ينظر:المحبر:لابي جعفر محمد بن حميد البغدادي(ت٢٤٢هـ)، تقديم: محمد حميد الله: ص٢٠٦ – ٢١٢).

[١٢٣] الديوان: ص١٦٧.

[١٢٤] ينظر: الصفوة الصفية: ٢:ص٢٠٢ وما بعدها ، شرح قطر الندى: ص ١١٦ ، شرح الأشموني: ٢:ص٣٢٠ وما بعدها .

[١٢٥] الديوان: ص١٦٧.

[١٢٦] المصدر نفسه: ص٥٩.

[١٢٧] المصدر نفسه: ص١٢٤.

[١٢٨] المصدر نفسه: ص٤٣.

[١٢٩] الديوان: ص١٦٦.

[١٣٠] ينظر: الجنى الداني: ص٣٥٤-٣٥٨.

[١٣١] الديوان: ص٩٨.

[١٣٢] المصدر نفسه: ص١٠١.

[١٣٣] المصدر نفسه: ص١٤١.

[١٣٤] الديوان: ص١٦٣.

[١٣٥] المصدر نفسه: ص٨٣.

[١٣٦] المصدر نفسه: ص١٢٢.

[١٣٧] الديوان: ص١٥٥.

[١٣٨] المصدر نفسه: ص١٦٠.

(١٣٩)المصدر نفسه: ص٣٥.

(١٤٠) الديوان: ص٥٠.

(١٤١)المصدر نفسه: ص١٥٣.

(*) من في الموضعين (من نار حرب، ومن يوم) حرف جر شبيه بالزائد ذلك ان راي سيبويه وجمهور البصريين انها لا تزاد الا بشرطين:

أ- ان يكون ما قبلها غير موجب، أي فيه نفي او شبهه.=

ب- أن يكون مجرورها نكرة. فان دخلت على النكرة كانت زائدة عملا لا معنى لانها ان زيدت قبل النكرة تفيد التخصيص على العموم وتسمى (الزائدة لاستغراق الجنس)، لذا فقوله: كم من نار حرب، وكم من يوم، اوكد من: كم نار وكم يوم، فهي زائدة عملا اما من جهة المعنى فليس دخولها كخروجها.(ينظر: الجني الداني: ص٣١٦ وما بعدها).

(١٤٢) ينظر: شرح التسهيل: ٤٢٠/٢ وما بعدها.

(١٤٣) ينظر: الانصاف: تح جودة: ص٢٦١-٢٦٥.

Abstract

The research addressed –after reminding with the name of Duraid Ibn Al-Simma and his kinship-. It came in seven sections as the following: (interrogation, negation, exception, condition, emphasis, interjection, preceding and delaying)

Each section included images of Duraid Divan representing the studied syntactic style. So, after citing the poetic line, the syntactic instruments of that style are extracted with the illustration of words if they were unclear and analyzing those instruments with their two parts the nominal and the literal.